[6] بما سنح به الخاطر من معان تفلح الحجة وتوضح المحجة، لم تتلق من فم مادح، ولم تقتبس من زند قادح، فيقال قد احتذا حذوه وام قصده، بل هي من بنات الابكار عدا وحصرا، ونتاج التذ كار نظما ونثرا ومن ذلك ما اقوله. بكر فما افتر عنها كف حادثة * ولا ترقت إليها همة التوب (1) وسنبدأ أيضا في أول كل فصل من المناقب بما جاء في تفسير قوله تعالى " انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (2). ونثنى بذكر الفصل في تفسير قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى (3). وهذان الفصلان يدلان على أن العباس بن عبد المطلب - رضى ا عنه - من أولى القربى الذين أمر ا عزوجل بمودتهم، يدل عليه ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال باسناده يرفعه الى العباس - رضى ا عنه - وسيرد عليك الحديث باسناده في ما بعد - ان شاء ا تعالى - قال: فقال العباس يا رسول ا ! ما بال قريش يلقى بعضها بوجوه تكاد أن تسايل من الود، ويلقوننا بوجوه قاطبة ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله -: أو يفعلون ذلك ؟ قال العباس - رضى ا عنه -: نعم، والذى بعثك بالحق، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله -: اما والذى بعثنى بالحق، لا يؤمنون حتى يحبوهم لى. فأدخل العباس في من لا يثبت الايمان الا بمحبتهم، وهم أولوا القربى الذين أمر ا تعالى بمودتهم. ومن ذلك ما ذكره الثعلبي أيضا في تفسير قوله تعالى: " ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى (يعنى من أموال كفار أهل القرى) ف وللرسول ولذي القربى (4) يعنى قرابة النبي - صلى ا عليه وآله - قال: وهم آل على عليه السلام وآل العباس - رضى ا عنه

_____ (1) وفى نسخة: النوب (2) الاحزاب: 33 (3) الشورى: 23 (4) الحشر: 7 (*). _____